بناء مقياس المسايرة لدى طلبة الجامعة

اعداد /د. أيسر فخري رحومي/ كلية التربية –الجامعة المستنصرية

مشكلة البحث :

أن وجود الإنسان لا يمكن أن يتحقق بمعزل عن الآخرين واستمرارية وجوده تكون مستحيلة دون التفاعل معهم في أنشطة الحياة المختلفة وغالبا ما يؤدي هذا التفاعل الى ظهور انماط متعددة من العلاقات الاجتماعية (الجاف ، ١٩٩٢ : ١٦) .

فعندما يدخل الفرد الحياة العملية في عالم تكون الضغوط المتنوعة من الآخرين مؤثر علية في كل المواقف العلمية والخاصة يرى الفرد نفسه منساقاً أمام خيارات يكون فيها مسايراً تارة ومسيطراً تارة أخرى . وللتوصل الى سبب المسايرة الآخرين لأفراد معينين نرى أن الرغبة في المسايرة لطلب شخص آخر قد يحدث لأسباب مختلفة (الشيخلي، ٢٠٠٢ :٣).

كما تتخذ الاستجابة أنواع أيضاً ، فقد تكون استجابة فورية من دون تفكير مسبق عندما تكون التلبية لطلب ما فورية وضرورية ، في حين أن لك حالات يحسب الفرد فيها النتائج التصرفات التي يقوم . بها قبل أن يوافق على تلبية طلب معين ، لذلك فان المسايرة في نظر الكثير من المنظرين والباحثين ما هو الا حل سريع وثابت لمشكلة اجتماعية معينة (الشيخلي، ٢٠٠٢ :١).

وللمسايرة تأثير من شأنه تقليص القلق الفردي فعندما يكون الفرد قلقا حول قبول الجماعة لسلوكه يحتمل له المسايرة ، وهذا ما أثبتته الدراسات والبحوث للإشارة الى ان المسايرة تقلل التوتر العصبي ، فالفرد عادة يكون مسايراً إذ كان قد عانى من عدم مسايرته في السابق (هانت ، هيلتن : ١٩٨٨ : ٣١٣ . ٣١٤) .

إن نتائج الدراسات والبحوث هذه يقوم على أساس القياس الرقمي للظاهرة (المسايرة) لأن نتائج هذا القياس في النظريات والقوانين واضحة وقائمة على المنطق الموجز بحيث يفسر القياس الرقمي الملاحظات الدقيقة والتجارب العلمية ، لذلك فإن القياس عملية جوهرية في أي بحث علمي ، ويتم ذلك من خلال إعداد مقاييس واختبارات دقيقة تقيس السمة أو الظاهرة المراد قياسها أو السلوك الدال على الظاهرة ، وهنا تكمن مشكلة البحث الحالي من خلال عدم توافر إداة علمية وموضوعية للمسايرة لدى طلبة الجامعة .

على قدر اطلاع الباحث ـ يمكن الاعتماد عليه ويتمتع بخصائص قياسيه جيدة في المكتبة العراقية حيث لا يمكن الاعتماد كثيراً على المقاييس والاختبارات أعدت لبيئات أو مجتمعات أخرى ، أو لم تعد على وفق معايير علمية ولأهدف خاصة لتلك البحوث لأن المقاييس تتأثر الى حد كبير بطبيعة ثقافة المجتمع ومعاييره وقيمه التي أعدت له والتي يحاول الباحث التصدي لهذه المشكلة من خلال بناء مقياس للمسايرة لدى طلبة الجامعة .

أهمية البحث :

أن العلم هو الطريقة المنظمة لدراسة ما يجري في الحياة سواء في جميع المعلومات أو وصف الأحداث الجارية تحت ظروف أو شروط محددة (مايرز ، ١٩٩٠ : ٢٩) ، وقائم على أهداف أساسية هي الفهم والتنبؤ والتحكم بالظواهر، لذ فان معرفة ظاهره معينة وتحديد علاقتها بظواهر أخرى ، يمكن ان يكون من خلال تقديرها كمياً وفق قياس رقمي قائم على العدد ،وهذا مما جعل العلوم الطبيعية قد تتقدم وتصل الى ما هي علية من حيث فهم الظواهر والتنبؤ بها ومن ثم التحكم فيها ،لأن الكثير من تلك الاكتشافات كانت الى عهد قريب قائمة على الخيال (كاظم ، ١٩٨١ : ٣٧) .

وبذلك تكون عملية القياس في العلوم الطبيعية سهلة ودقيقة أكثر من العلوم الإنسانية ، التي تكون فيها عملية القياس صعبة وليس دقيقة جداً ، لأنها تقوم على المكونات الافتراضية القائمة على السلوك الصادر من الأفراد وبذلك قد يتغير هذا السلوك من موقف الى أخر (فان دالين ، ١٩٨٥ :٧٤) .

ولذا فأن التقدم في عملية القياس من حيث وسائلة المتطورة ودقته الكمية في أي من العلوم يعتبر مظاهر رقية لذلك العلم بين العلوم الأخرى(بركات ،١٩٨٣ :١٣).

لذا فإن العلم الحديث يتحكم من خلال تجاربه ونتائجه الرقمية في حياة الفرد اليومية وإن القلة من الناس من يدرك هذه الحقيقة التي أصبحت جزءاً جوهرياً في حياتنا اليومية ولا يكاد الإنسان العادي يشعر بالقوى الفعالة التي انطلقت من عقلها لتغير وتطور حياتنا المعاصرة نتيجة للأبحاث بصفة عامه والأبحاث النفسية بصفه خاصة (نبيل ، ٢٠٠١ : ١٧) .

وقد كشفت هذه الدراسات والأبحاث النفسية والاجتماعية أن الاهتمام الإنسان بالمظهر لوجود رغبة ممن يهمهم أمرنا كالوالدين أو الشريك أو الجماعة التي ينتمي اليها أو للبحث عن الرقي والمسايرة لموضة العصر والتغير ، فهناك عوامل عديدة تتعلق بالجماعة نفسها فحجم الجماعة والأغلبية ومنزلة الجماعة وجاذبيتها جمعياً تؤثر على مدى المسايره الفرد للأحكام الجماعية ، ولا ننسى الخصائص الشخصية التي يتميز بها كل فرد والتي تؤثر بشكل أو بآخر في سلوك مسايره الفرد للآخرين (الشيخلي ، ٢٠٠٢ : ٤٨).

إن مطابقة سلوك الفرد لتوقعات أعضاء الجماعة يؤدي الى الرضا عنه وهو يمثل نوعان من الدعم الاجتماعي ويؤدي الانحراف عنها الى شعوره بالقلق نتيجة مقابلة الجماعة له بعدم الرضا والعقاب الذي تختلف درجته تبعا لطبيعة الجماعة (عثمان ، ١٩٧٠ : ١٢) .

فإن الفرد يتأثر بسلوك المجموعة من أجل أن يتطابق مع التوقعات الايجابية لشخص أخر أو للمجموعة كما تكون المسايرة تغيراً سطحياً في حين يحدث القبول تغيراً عميقاً لدى الفرد ، فقد

ينتمي الفرد الى الجماعة ويزداد جذب الجماعة له لأنه يجد فيها أناساً يجب أن يعاملهم ويرغب في ممارسة النشاطات التي يقوم بها أفراد تلك الجماعة من أجل أن يحصل الفرد على تقدير الآخرين بانتمائه الى هذه الجماعة (سلامه وعبد الغفار، ١٩٧٧ :٢٨٠ . ٢٨٧) ، لذلك فإن المدعمات الاجتماعية للفرد هي إظهار الاهتمام أو الانتباه واستحسان الألفاظ والامتثال والمسايرة أي تقديم ما يرغب فيه الشخص ويعد ذا قيمة اجتماعية (غانم ، ٢٠٠٤: ٩ . ١٠) ولا سيما طلبة الجامعة الذين يكونون في مرحلة تبلور الشخصية واستقرارها بشكل واضح مما ينبغي التخطيط لحياتهم والحفاظ على طاقاتهم وتوظيفها بشكل جيد ، ومن اجل ان تؤدي الجامعة دورها في بناء شخصيات طلبتها و إعدادهم وتؤهليهم لتحمل المسؤولية وخلق جماعات وإفراد وتنميه قدرتهم للتعامل مع لآخرين والتوافق معهم وتنميه المعايير والقيم والممارسات الايجابية (المختار ،١٩٨٩ :١٠٦) ، لذ وجب عليها تهيئة الأجواء المناسبة والبرامج والفعاليات التي تساعد الطلبة على النمو المتوازن في النواحي الاجتماعية والجسمية والعقلية والوجدانية لأن طلبة الجامعة يمثلون بشكل عام الى مرحلة الشباب أو بدايات الرشد والتي ينبغي أن تتسم شخصياتها بسمات تمكنهم من اختيار السلوك المناسب والجماعة التي ينتمون أليها لأنهم قادة المستقبل المؤجلين في معظم مفاصل الحياة وميادينها ، وللأجل الكشف عن مدى الرغبة مسايرة الجماعة وتقبل الآخرين من خلال أعداد أداة لقياس المسايرة لدى طلبة الجامعة يمثل محاولة أضافه مقياس جديد الى المكتبة العراقية وأمكانيه الاستفادة منها للطلبة والباحثين في هذا الميدان .

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي الى بناء مقياس للمسايرة لدى طلبة الجامعة .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة بغداد للعام الدراسي (٢٠٠٨ . ٢٠٠٩) ويستثنى منهم طلبة الدراسات العليا والدراسات المسائية والصفوف الخامسة والسادسة في بعض الكليات .

تحديد المصطلحات :

يتم تحديد المصطلحات الأساسية التي وردت في عنوان البحث :

١. المقياس : The Scale

عرفته " انستازي " (Anastasi , 1976) . بأنه مجموعة مرتبة من المؤثرات التي أعدت بطريقة مقننة لعينة مختارة من السلوك (Anastasi,1976:23) بينما عرفه مورفي وآخرون (Murphy & atel,1998) بأنه :أداة تستخدم لقياس عينة من السلوك يتم الحصول عليها ضمن ظروف مقننه بحيث تتضمن قوانين للتصحيح او الحصول على معلومات كمية (عددية) عن عينة من السلوك (Murphy &David Shofer ,1998:3) .

أما " مكلنا يروميلر" (Mclintre & Miller, 2000) فيعرفانه بأنه : أداة تستخدم في قياس بعض خصائص الشخصية أو السمات أو الصفات التي يعتقد بأنها مهمة في وصف أو فهم السلوك وهي تتطلب من المفحوص أداء بعض السلوكيات (Mclintre & Miller,2000:373) .

بينما يعرفه عثمان (٢٠٠٢) أنه : مجموعة من المثيرات أو الفقرات المرتبة ، أعدت لقياس عينه ممثله من السلوك الدال على الظاهرة النفسية التي أعد المقياس لقياسها (عثمان ، ٢٠٠٠ : ١٥) .

وتأسياً على ما تقدم يعرف الباحث المقياس بأنه : مجموعة من المثيرات أو الفقرات المرتبة والمقننة أعدت لقياس عينه من السلوك الدال على الظاهرة التي أعد لقياسها كمياً ويعرفه إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب الجامعي من خلال استجابته على الفقرات التي أعدت لقياس الظاهرة أو السمة المراد قياسها .

٢. المسايرة : Conformity

عرفها " هيوستن " (Hewstone,2000) على أنها : تغير في الأحكام الشخصية باتجاه الأحكام المعبرة عنها اغلبيه أعضاء الجماعة التي ينتمي اليها الفرد . (Hewstone,2000:419) .

بينما يعرفها دافيدوف (٢٠٠٠) أنها : تغير في السلوك والاتجاهات ينتج من ضغط الجماعة الحقيقي أو المخيل ، (دافيدوف ، ٢٠٠٠ :١٠) .

أما ألأسدي فيعرفها : هي المواءمة التي يصطنعها الفرد لسلوكه ومدركاته واتجاهاته لتتناسب مع ما هو سائد في المجتمع من أنظمة وعادات وتقاليد والتي ينتج عنها الانصياع لأحكام الجماعة والتوحد معها واستدخال قيمة مع قيمتها ، (الأسدي ، ٢٠٠٤ :١٣).

بينما عرفها السوداني (٢٠٠٩) على أنها :هي تغير في السلوك الفرد والاتجاهات ينتج من ضغط الجماعة الحقيقي أو المتخيل والذي يؤدي به الى ألاذعان والمماثلة والتذويب (السوداني ،٢٠٠٩: ١٦) . ومما تقدم من تعريفات فقد عرف الباحث المسايرة على أنها " تغيير في سلوك الفرد أو تفكيره ليكون ملائماً لبعض معايير الجماعة " .

أما التعريف الإجرائي للمسايرة فهو : الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب الجامعي على فقرات مقياس المسايرة والمعد في هذا البحث من نوع العبارات التقريرية وبأسلوب التقرير الذاتي .

الخلفية النظرية :

المسايرة : تعد المسايرة موضوعاً مركزياً في علم النفس الاجتماعي وعلى الرغم أنها تبدو مرادفة الى التغير في الموقف فأن التمييز بين الاثنين يبقى أن سلوك المسايرة هو محاكاة خالصة للآخرين بينما قد يستلزم التغير في الموقف إعادة تنظيم المعتقدات والآراء استجابة

للمعلومات الجديدة (ألأسدي، ٢٠٠٤:١٥) ؛ فالإنسان لايستطيع مواجه الحياة من دون مساعدة الآخرين وحبهم ، وتدل كل المؤشرات على ان الإنسان يحتاج الى الاتصال لإشباع حاجاته ودوافعه الأساسية (ذياب ، ٢٠٠٥ :١) .

إن الإنسان بطبيعته كائن عاقل ، ومفكر يرغب دائماً أن يكون العالم من حوله في صورة متناسقة وواقعية ، وتعطينا الجماعات الأساس الذي تستند إليه للقيام بالأعمال التي نقوم بها فأي نشاط يقوم به الفرد في مجتمعه من المهن التي يحترفها الى أوجه النشاط الأخرى لابد من ان يوافق المجتمع عليه لكي يواصل الفرد ممارسته لمثل هذا النشاط ، فتأييد المجتمع نوع من الثواب الذي يدعم النشاط ويؤدي الى استمراره (جلال ، ١٩٨٤ : ٢١٨ . ٢١٩) .

وغالبا ما يؤدي التطابق أو المسايرة الى منع النبذ أو الإبعاد عن المجموعة ، فالشخص الذي يحاول كسب قبول جماعته يقوم بفعل الأشياء التي يعتقد أنها تريدها ، وقد يواجه الفرد في حياته اختياراً صعباً بين أن يسلك باستقلاليه عن الجماعة أو ان يكون سلوكه مطابقاً لسوكها ، فيحاول جاهداً أن يظهر بمظهرهم فيفعل ما يفعلون ، فهو يساير الجماعة محاولة منه تجنب كل ما يؤدي الى إثارة النزاع بينة وبين الأفراد تلك الجماعة (عبد المعطي وقناوي ، ٢٠٠٠، ٣٥٧) .

لذلك لاتحتاج المسايرة إذعان الشخص للقواعد التي تمثل أفعاله الخاصة فقط بل يتعدها الى افتراض المسؤولية الخاصة بتطبيق المكافأة والعقاب على الآخرين بقدر اندماجهم أو ابتعادهم عن الأنظمة المقبولة اجتماعياً فإذا كانت الجماعة تعد مصدرا للثواب والعقاب الموجهين للفرد فأن المسايرة تعتمد على العواقب التي يتوقعها الفرد من المجموعة كنتيجة لعدم مسايرته (الا سدي ، ٢٠٠٤ :٧) .

ويستخدم علماء النفس مفهوم المسايرة للاشاره الى ظواهر مختلفة بعضهم يشير الى المسايرة على أنها التطابق بين معتقدات الفرد وآرائه ومعتقدات الآخرين وآرائهم أوهي الموافقة مع الأغلبية او أنها تمثل التشابه في الملبس والسلوك وبعض العادات الأخرى (الموسوي ، ١٩٩٤ :٢٢) .

فالنسبة الى لاش (١٩٥٢) فإن معنى المسايرة يتطلب التخلي عن بعض القيم التي تعد مهمة بالنسبة للفرد بحيث ينتهك المعاير الشخصية لكي يتوحد مع الجماعة ، بينما يرى " ويلز " إن المسايرة هي سلوك منسق يحاول فيه الفرد أن يجعل استجابته متطابقة مع التوقعات المعيارية لجماعة معينه وقد قدمها ضمن نموذج رباعي هو تمثيل للعلاقات المتبادلة بين أربع صيغ للاستجابة الاجتماعية ويحدد هذا الأنموذج بعدي استجابة هما بعد الاستقلالية وبعد المسايرة ، أما " كيزلر " فيرى أن المسايرة هي تغيير في السلوك او المعتقد بالاتجاه الذي تريده الجماعة لوجود ضغط حقيقي أو متصور وللمسايرة ثلاثة استخدامات هي سمه أساسية في الشخصية وتوجد بالفطرة أو إغراء الأفراد للمسايرة بدون جهد والثاني التصرف بطريقة متسقة مع الأكثرية

للحصول على فائدة أو منفعة دون تغير الرأي الخاص والثالث التغير في الاتجاهات والآراء بصوره خاصة وأيضاً بصورة علنية نتيجة لضغوط الجماعة المستمرة (الموسوي ، ١٩٩٤، ٢٣-٢٤) ؛ ففي بعض الأحيان نقوم بالمسايرة دون ان نكون موافقين عليها ومثال ذلك أن الفرد الذي يكون ملتزما بوضع ربطة عنق وهو لا يحب ذلك فهذا يعني نوعاً من المسايرة الظاهرية نطلق علية بالإذعان Complionce وهو الموافقة العلنية مع الضغط الاجتماعي دون وجود موافقة داخل الفرد (Myers,1983:223) .

وإذا كان الانصياع نتيجة لسيطرة أو هيمنته واضحة نطلق علية الطاعة (obedience) فقد يضطر لاعب كرة القدم اختيار تعليمات المدرب على المبادئ الشخصية (دافيدوف ، ١٩٨٣: ٧٦٢) .

فالخضوع هو العملية التي يوضع بمقتضاها فرد وجماعة في مرتبة أقل قياساً بفرد أو جماعة أخرى تمارس سلطة أعلى والخضوع يشمل أحيانا الطاعة والإذعان وفي بعض الأحيان يكون في معنى المدح في الطاعة والذم للاذعان (حسين ، ٢٠٠٢ :٤٢) ؛ ففي حاله الإذعان يتأثر الفرد بسلوك المجموعة من اجل ان يتطابق مع التوقعات الايجابية لشخص آخر او للمجموعة كما يكون الإذعان تغيراً سطحياً يحدث القبول تغيراً عميقاً لدى الفرد (الشيخلي ، ٢٠٠٢ :١٩) .

فنحن نمارس المسايرة في حياتنا اليومية مع الآخرين وندعوها في بعض الأحيان " المجاملة " وما هي إلا مسايرة الفرد الجليس في معتقداته أو قيمه أو معاييره لمد الجسور معه ونلجأ الى هذا الأسلوب إذ كنا مع شخص لم نكن نعرفه من قبل (التكريتي ، ٢٠٠٦ : ١٠٥)

أما بالنسبة إلى المماثلة كما يشير " كرج وكوتشفليد وابلاش "فانه ينبغي وجود اتفاق عام في أفراد المجتمع على الحقائق والمعتقدات دون وجود ضغوط اجتماعية فمعظم أفراد المجتمع يوافقون على أن فحص الصدر بالأشعة السينية لكل سنة ممارسة صحيحة مرغوبة وان التماثل في السلوك يحدث نتيجة أسباب غير تأثيرات الجماعة . فعندما تكون المسايرة في المعتقد أو الاتجاه فأنهما تطابق ما يسمى بالقبول الشخصي أو الرغبة الداخلية في القبول وعندما يكون التغير في السلوك فانه يرادف الإذعان الظاهري (الموسوي ، ١٩٩٤ : ٢٧) .

<u>أنواع المسايرة:</u>

هناك تقسيمات عديدة للمسايرة بحسب آراء المنظرين والعلماء وأشهرها هو :

١. المسايرة الاجتماعية : ويقصد بها تغيير اتجاهات الجماعة حتى تساير المعايير السائدة والجديدة .

٢. المسايرة الفردية : وهي تأثير الفرد في أحكامه بوجود الآخرين إذ يجعل اتجاهه موافقا مع ما تذهب أليه الجماعة . وتوجد عوامل متعددة تؤدي الى المسايرة الفردية (الموسوي ، ٢٠٠٣ : ٣٠٢) .

العوامل المؤثرة في سلوك المسايرة :

١. جاذبية الجماعة : فالجماعة التي تحقق حاجات الفرد وتشعره بالراحة النفسية والتي يشعر بها أيضا عندما يندمج مع جماعة يتفق معها في القيم والمعاير ، كما يشعر الفرد بالرضا ويحصل على القبول والاستحسان من قبل الآخرين ، وقوة العلاقات بين أعضاء الجماعة وما يشعرون به من انتماء للجماعة وايجابية العلاقات بين الأفراد تؤدي الى مسايرة أفراد الجماعة لمعايير الحكم فيها والالتزام بها لأنها تساعدهم على إشباع حاجاتهم (حافظ وآخرون ، ٢٠٠٢ :١٩٧) .

٢. غموض الموقف : وهو الموقف غير الواضح أو غير المنظم والذي ليس للفرد خبرة مسبقة به ، ويتطلب أداء مهمات صعبة التنفيذ مما يشعره بعدم الكفاءة وقلة الثقة بالنفس ، ويمكننا القول أن غموض الموقف يقلل من ثقة الفرد في أحكامه الذاتية مما يجعله يعتمد على الآخرين في إصدار أحكامه وهذا دون شك يتفق مع خبرتنا اليومية فعندما تعوزنا المعلومات عن موقف ما فغالبا ما نلجأ للاستفسار ممن نعتقد أنهم يملكون المعلومات الصائبة (الداغستاني ، ١٩٩٥ : ٤٩ . ٥٠) .

٣. تفاعل الجماعة : في المواقف التجريبية لوحظ أن الأفراد الذين يتعرضون للتفاعل الاجتماعي مع الآخرين بشكل مباشر أي وجهاً لوجه يسايرون بشكل أكبر من وجود آخرين ولكن بشكل غير منظور أي مجرد سماع الفرد بوجودهم .

٤. حجم الجماعة (تأثير الأغلبية) : أوضحت الدراسات أن حجم الجماعة يؤدي الى زيادة مسايرة الأفراد لها فمثلاً مسايره الفرد لثلاثة من أفراد الجماعة يكون أقل مما لو كان (١٠) حيث يعتقد الفرد بأن أحكامه تكون أفضل عندما تكون منسقة مع عدة أفراد آخرين مما لو كان فرداً واحداً ، لذلك يسعى دائماً لإرضاء الآخرين تجنبا للمواجهة معهم دون التفكير (السليمان ، ٢٠٠٧ :٢٧) .

٥. تأثير السلطة :

وهم الأفراد الذين يتمتعون بمكانه اجتماعية أو مركز له سمة السيطرة أو السلطة المعنوية أو القانونية فإذا كان حجم الجماعة كماً فإن السلطة هو ذا تأثير نوعي ؛ فالفرد الذي يشعر أنه أقل من الآخرين يقلل من قدراته ويهرب من مسؤولياته ويخاف من النزاعات ويضبط آراءه مع الآخرين (السليمان ، ٢٠٠٧ : ١١) .

النظريات التي فسرت المسايرة :

أولاً : نظرية التبادل الاجتماعي Social Exchange Theory

تنظر هذه النظرية الى الحياة على أنها سلسلة من المكافآت والتكاليف وهي بمثابة ضوابط تضبط شبكة العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع إذ ترجع المنطلقات الفكرية لهذه النظرية الى قانون المنفعة الحدية الذي يرى أن الإنسان يسعى الى الحصول على أكبر قسط من الربح مقابل تقديم أقل قسطاً من الخسارة والتضحية ، وحيث أن المكافأة هي عملية الإشباع فكل ما يشبع حاجاتنا يعد مكافأة ومقابل ذلك ثمة كلفة وهي الجهد المبذول في أي عملية تفاعل ويترتب على المكافأة والكلفة في موقف معين نتيجة (حسن ، ٢٠٠١ : ٥٥) ؛ وتفسر هذه النظرية سلوك الانتماء الى الجماعة بأنه سلوك معزز عن طريق المكافأة والانجذاب الى الأفراد المتميزين لأنه انجذاب بسبب المكافأة المتوقعة نتيجة وجودنا معهم ، إن النظرية تفترض أننا ننتمي الى الآخرين حينما يتمكن الآخرون على مكافأتنا بشكل مشابه وكلما زادت قدرة الآخرين على مكافأتنا زاد حبنا وانجذبنا لهم (صبري ، ٢٠٠٦: ٣٣) .

ثانياً نظرية المقارنة الاجتماعية Social Comparison Theory

أشار " فستنكر " (Festinger) صاحب هذه النظرية الى أن الأفراد يندفعون بتلقائية لمطابقة آرائهم مع آراء الآخرين داخل الجماعة التي ينتمون اليها ويخضعون في أثناء هذا لمتغيرات متعددة تعمل جميعها لتحقيق رغباتهم في خلق نوع من التناسق بينهم وبين من يحيطون بهم ، وأن الإنسان يقارن نفسه دائماً بالآخرين الذين يدركون أنهم متشابهون له على الأبعاد والزواج والعقائد والمظهر ، وأنه إذ احتاج الشخص الى تقيم قدراته فانه يميل الى مقارنه نفسه بغيرة طالما كان يفتقد محكماً موضوعياً لهذا التقييم ، وعند أجراء المقارنة يفضل الأفراد إجراءها مع أشخاص من الذين يتشابهون او يتمايزون معهم في خاصية لصفة مجال التقويم وغالبا ما يختار الأفراد أشخاصا للمقارنة من المقربين إليهم زملاء كانوا أم أصدقاء (رجال ،٢٠٠٧ : ٥١) .

ثالثا : نظرية التنافر او التناشز المعرفي Cognitive Dissonance Theory

التناشز المعرفي او الإدراكي حاله من التعارض او التناقض بين ما يعتقد به الفرد وما يقوم به من سلوك ، وهو يعالج مسألة الإدراك و المعرفة (الشيخلي ،٢٠٠٢: ٢٦).

أن التناشز حاله نفسية غير مريحة تستثار عندما يتعرض الفرد الى مواقف او معلومات تتعارض مع معتقداته ، مما يؤدي الى عدم انساق جوانبه المعرفية او ان هذه المواقف والمعلومات تجعل معارفه في حاله تناقض او تعارض (حسن ، ٢٠٠٦ ،٨٠-٨١) .

فالقيم تحدد ما هو مهم بالسبة لنا وما هو مهم بالنسبة للآخرين كذلك يمكن ان تتولد حالة صراع داخلي في نفوسنا سببه قيم غير متجانسة نؤمن بها أي أننا نكون أمام خيارات صعبة ،

ان الفرد يستطيع الحصول على الانصياع العام به دون تغير داخلي وذلك من خلال تقديم إثابات او عقوبات كافية للفرد المستهدف حيث يتم الانصياع بصورة رئيسة من خلال أما فرض العقوبة بسبب الانصياع او ينصاع الفرد بصورة علنية من اجل الحصول على المكافأة الموعودة . (التكريتي،٢٠٠٦ : ١٠٨) .

رابعا : نظرية التوازن Balance Theroy

هي تفسير الحالات غير المتوازنة التي يتعرض لها الفرد في حياته اليومية وهي من النظريات المهمة في مجال الاتساق المعرفي التي أسسها هايد (Heider,1958) وتقضي (بان الإنسان يسعى للحفاظ على علاقات ثابتة متزنة مع الناس والمحيط) وان العلاقات المتسقة ستقضي الى التوازن ، أما العلاقات غير المتسقة فأنها تقضي الى عدم التوازن (الواقفي، ١٩٩٨ :٦٦٩).

ان سلوك الإنسان يفسر على أساس ان الفرد يسعى دوما للاحتفاظ بحاله التوازن الداخلي فهو أذا ما رأى من نفسه سلوكا لا يرضى الجماعة حاول العدول عنه وتتغير الأحكام في الموقف غير المتوازن أكثر من التوازن تجنبا عما يعزله عن الآخرين حيث ان الفرد يشعر بالراحة النفسية عندما تكون العلاقات بين مدركات متسقة فإذا لم تكن كذالك تولد دافع نحو الاتزان و الاتساق للوصول الى الراحة النفسية (187 : 1970, shaw & lostanzo) .

خامسا نظرية كلمان Kelmon Theory

اقترح كلمان انه إذ جرى تحفيز الفرد على القيام بأداء خطاب ظاهري مخالف لأيه الشخصي من خلال إعطائه مكافأة على ذلك ، كلما ازدات المكافأة تضاءل راية الشخصي ومن ثم يذعن لـ (الرأي المناقض لرأيه) (kelman,1961:289) ؛ ويشير كلمان الى العمليات التي يمكن من خلالها تقبل التأثير الاجتماعي وتقسم إلى معاير وهي :

١. الاذعان Complinance: الذي يتم في العادة بتهديد الفرد بالعقوبة او وعده بالمكافئة او الضغط علية، يمكن ان يتبنى اتجاه معينا،وربما يجد في هذا الاتجاه شعورا بالأمان وتجنبا للألم فضلا عن التمتع بمزايا حياتيه معينة جراء الموالاة له (حسن ، ٢٠٠٦ :٨٩-٩٠).
٢. التماثل أو المطابقة Identification : ويحدث التغير طبقا لهذه العملية من خلال تبني آراء شخص آخر وجماعة أخرى الى حد الإعجاب وبوصول الفرد الى مرحلة الإعجاب والانبهار يمكن القول ان الاتجاهات أصبحت من السهل أحداث تغيرات فيها (حسن، ٢٠٠٦ :٩٠)
٣. التذويب Internalization : وهي احد العمليات النظرية ويراد بها هنا ان الفرد يتقبل الرأي الذي يجد فيه تطابقا مع نفسه القيمي وبذلك تتغير الاتجاهات وفقا لهذه العملية عندما

تتطابق أراء الفرد مع أراء غيره ويحدث عندما يتحول الاعتقاد او الرأي العام الى اعتقاد او رأى خاص ويصبح جزاء من الذات بعملية التذويب حيث ننسق ما نقوله ومما يكون مقبولا لدى الآخرين مع ما نضمره ويتم فيه تبني وجهات نظر الآخرين (حسن،٢٠٠٦: ٩٠) .

الدراسات السابقة

بعد اطلاع الباحث على الدراسات والبحوث التي تناولت (المسايرة) كأحد المتغيرات المدروسة او كأحد أهداف البحث ، تم استخدم أدوات قياس مختلفة كل منها يحقق هدف بحثه وبمؤشرات إحصائية ربما غير كافية ؛ وهي بالتالي لا تعطي الاطمئنان باستخدامها في البحوث المستقبلية الأخرى فمثلا جاءت دراسة "ماي " (May,1977) والتي تهدف الى التركيز على استراتجيات التغذية المرتدة للسيطرة على النفس لزيادة سلوك الامتثال في مستودع تغير السلوك ، واستخدمت مقياس لمسايره خاصة بها،وكذلك دراسة الموسوي (١٩٩٤) والتي تهدف الى المقارنة المسايرة عند طلاب المرحلة إلاعدادية وتم بناء مقياس للإغراض البحث ، ودراسة الداغستاني (١٩٩٥) حول اثر بعض المتغيرات في سلوك الانصياع دراسة تجريبية ، تطلب ذلك بناء مقياس لتحقيق أهداف بحثها ، اما دراسة حسن (١٩٩٧)فاستهدفت الكشف عن المتغيرات التي تساهم في سلوك المجاراة لمعاير المسؤولية الاجتماعية ولتحقيق ذلك قام ببناء مقياس المجاراة وكذلك دراسة الشيخلي (٢٠٠٢) التي هدفت الى مقياس الاذعان لدى موظفي الدولة وتم بناء مقياس الاذعان لتحقيق أهداف البحث ودراسة السوداني (٢٠٠٩) والتي تهدف الى مقياس المسايرة الاجتماعية لدى المرشدين التربويين وعلاقتها ببعض المتغيرات وحيث قامت ببناء مقياس للأغراض البحث وتحقيق الأهداف .

وبعد مراجعة جميع المقياس السابقة وغيرها ، حاول الباحث بناء مقياس المسايرة يتمتع بخصائص قياسية (سيكومترية) جديدة وبمؤشرات عدة (الصدق ، الثبات ، مؤشر الحساسية ، شكل التوزيع التكراري للدرجات ، التحليل العاملي)

إجراءات البحث :

مجتمع البحث :

يشتمل مجتمع البحث الحالي على طلبه الدراسات الأوليه الصباحية في جامعة بغداد للعام الدراسي (٢٠٠٨ - ٢٠٠٩) والذي بلغ (٤١.٧٠٥) * طالبا و طالبه موزعين حسب الجنس بواقع (٢٠,٥٢٩) طالب (٢١,١٧٦) طالبا ، أما بحسب التخصيص فكانت بواقع (١٤,٧٣٢) طالب وطالبه للتخصص العلمي و بواقع (٢٦,٩٧٣) طالب وطالبه للتخصص الإنساني وبحسب

* حصل الباحث على هذه البيانات من وحدات التخطيط والمتابعة رئاسة جامعه بغداد

الصفوف بواقع (٨٩٥٨,٩٣٣٢,١١٢٤٣.١٢١٧٢) طالب وطالبه للصف الأول والثاني والثالث والرابع على التوالي والجدول (١) يوضح ذلك .

الجدول (١)

حجم مجتمع البحث موزع بحسب الجنس والتخصص والمرحلة الدراسية(الصف)

الاختصاص	الجنس	الصف				المجموع
		الأول	الثاني	الثالث	الرابع	
العلمي	الذكور	١٧٢٨	١٤٦٥	١٨١٦	١٨٣٨	٦٨٤٧
	الإناث	٢٥٨٨	١٩٩٦	١٦٨١	١٦٢٠	٧٨٨٥
الإنساني	الذكور	٤٠٣٠٦	٤٠٢٤	٢٨٩٦	٢٧٢٦	١٣٦٨٢
	الإناث	٣٨٢٠	٣٧٥٨	٢٩٣٩	٢٧٧٤	١٣٢٩١
المجموع		١٢١٧٢	١١٢٤٣	٩٣٣٢	٨٩٥٨	٤١٧٠٥

عينه البحث :

ان عمليه بناء المقياس النفسية يتطلب تطبيق المقياس المعد عده مرات وبإجراءات خاصة وبمراحل متعددة وبإحجام عينات تتناسب مع كل مرحله لذا سيوضح الباحث كيفية اختيار عينه كل تطبيق في حينها .

إجراءات بناء المقياس :

من خلال الخلفية النظرية والدراسات السابقة فقد تم تحديد بعض المنطلقات النظري لبناء المقياس فقد اعتمد الباحث على التوافق بين النظريات التي تم استعراضها (انظر الخلفية النظرية) وكذالك تحديد التعريف النظري وان الشخصية كما يراها الفرد بنفسه وليس كما يرها الآخرون واعتماد أسلوب التقرير الذاتي وكذالك المنهج المنطقي او العقلي ومنهج الخبرة في بناء المقاييس وان مبدأ الفروق الفردية من خلال مقارنه درجه الفرد بالمجموعة ينتمي اليها هو المعتمد في المقاييس النفسية وان تحليل السمة الى اصغر مكوناتها لتحديد النطاق السلوكي المراد قياسه وتحديد الأهمية النسبية لكل مكون واعتمدها في تحديد عداد الفقرات الى

ينبغي ان تغطي السمة التي تختلف بين الأفراد في الدرجة وليس في النوع مما يمكن ان تتوزع توزيعا اعتدا لياً .

لذا حدد الباحث (٢٢) سمه تمثل السمات الأساسية لقياس المسايره لدى طلبه الجامعة من خلال الرجوع الى بعض الأدبيات والبحوث السابقة وأراء الخبراء الذين استعان بهم لغرض التحقيق من صلاحية التعريفات لكل سمه وعددها ملاءمتها لطلبه الجامعة العراقية ،ولغرض تقدير الأهمية النسبة لكل سمه من سمات المسايره على وفق مقياس متدرج من (١٠) درجات اعد لهذا الغرض ، حيث تمثل الدرجة (١٠) أكبر أهمية والملحق رقم (١) يوضح ذلك .

وللتثبت من هذه الإجراءات عرضت السمات على(٥) من الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية* لتحديد الأهمية النسبية وصلاحيته المكونات السلوكية لكل سمة وتمثلها للنطاق السلوكي حيث إن هذه إجراءات تقترب من إجراءات الخارطة الاختبارية في الاختبارات التحصيلية (ثورندايك وهيجن ، ١٩٨٩؛١٩٥)

وفي ضوء تقديرات المحكمين تمت الموافقة على جميع المكونات السلوكية والتي مثلت السمات الأساسية (٢٢) نفسها بموافقة(١٠٠%) وتم حساب الوسط الموزون لها فكانت الاهميه النسبية لها كما موضحة في الجدول(٢)

الجدول (٢)

المكونات السلوكية لمقياس المسايرة والأهمية النسبية لكل مكون

رقم المكون	الأهمية النسبية	عدد الفقرات	رقم المكون	الأهمية النسبية	عدد الفقرات
١	٤.٤٠	٤	١٢	٣.١٣	٣
٢	٣.٣٨	٣	١٣	٤.٣٧	٤
٣	٣.٧٢	٤	١٤	٣.٦٣	٤
٤	٣.٣٥	٣	١٥	٢.٠٨	٢
٥	٤.٢١	٤	١٦	٢.٥٩	٣
٦	٣.٧١	٤	١٧	٢.٢٧	٢
٧	٢.٨٣	٣	١٨	٣.٢٧	٣
٨	٢.٣٩	٢	١٩	٣.٧٧	٤
٩	٢.٩٣	٣	٢٠	٣.٤١	٣
١٠	٥.٢١	٥	٢١	٣.٠٢	٣
١١	٣.٢١	٣	٢٢	٢.٤٣	٢
المجموع الكلي للفقرات					٧١

التحليل العاملي :للأجل التحقق من المكونات الأساسية والاطمئنان اليها وأنها تغطي سمة السايرة لدى طلبة الجامعة وتقيس النطاق السلوكي له في ضوء تحديد عدد الفقرات لكل مكون سلوكي الذي يمثل السمات الأساسية اجرى الباحث التحليل العاملي على عينة (٤٠٠) طالب وطالبة اختيروا بالطريقة المرحلية العشوائية من كليات جامعة بغداد والجدول(٣)يوضح ذلك

الجدول (٣)

حجم عينة تحديد السمات الأساسية (المكونات السلوكية) موزعة بحسب الجنس والتخصص و الصف

* الاسم	التخصص	مكان العمل
١. أ.د قبيل كودي	القياس و تقويم	جامعه المستنصرية كليه التربية
٢. .أ .د عبد الأمير الشمسي	علم النفس التربوي	جامعه بغداد كليه التربية ابن رشد
٣. أ.د كامل ثامر الكبيسي	القياس و تقويم	جامعه بغداد كليه التربية ابن رشد
٤. أ.د صاحب عبد مرزوك	أرشاد و توجيه	جامعه بغداد كليه التربية ابن رشد
٥. أ.د.م أيمان عبد الكريم ذيب	القياس والتقويم	جامعه المستنصرية كليه التربية

الاختصاص	الكلية	الجنس	الصف				المجموع
			الأول	الثاني	الثالث	الرابع	
العلمي	العلوم	الذكور	١١	١٣	١٤	١٢	٥٠
		الإناث	٣٣	٢٧	٢٧	٣٣	١٢٠
الإنساني	اللغات	الذكور	٥٥	١٧	١٧	١٨	١٠٧
		الإناث	٥١	٢٦	٢٨	١٨	١٢٣
المجموع			١٥٠	٨٣	٨٦	٨١	٤٠٠

اعتمد الباحث تحليل عاملي من نوع تحليل المكونات الأساسية (Principal Component Analysis) افرز التحليل الاستطلاعي المباشر قبل التدوير (١٠) عوامل كان جذرها الكامن (Eigenvalue) أكثر من واحد عدد صحيح حسب طريقة الحدود الدينا لكتمان (Guttmans lower Bounds) وبعد تدوير العوامل على محاور متعامدة بطريقه الفاريماكس (Varimex) لكايزر Kaiser تم الحصول على (٦) عوامل ذات معنى نفسي في تفسير (٥٨.٨٦٦) من البيانات الكلية وتم تفسير العوامل على وفق الفقرات ذات التشبع (٠.٣٠) فما فوق حسب معاير جيلفورد Guiford (١٩٥٤) وبولتون Bolton (١٩٧٩) الذي يحاول الباحث بموجبه تحقق البناء البسيط لثرستون Thurston وطبقا لهذا المعاير أسهمت (١٨) سمة ذات التشبعات (٠.٣١٧) فأكثر في تفسير العوامل والجدول (٤) يوضح نتائج التحليل العاملي بعد التدوير المتعامد .

الجدول (٤)

نتائج التحليل العاملي بعد التدوير المتعامد لـ(١٨) سمة ن = ٤٠٠ طالب و طالبة

العوامل	العامل ١		العامل٢		العامل ٣		العامل ٤		العامل ٥		العامل ٦	
التسلسل												
١	٧	٠.٧٧٩	٢٠	٠.٦٦٩	١٦	٠.٥٧٥	٢	٠.٥٠٣	١	٠.٧٠٧	١٧	٠.٤٣٩
٢	١٨	٠.٧٤١	٣	٠.٥٥٦	٥	0.453	١٥	٠.٤٧١	٨	٠.٥٩٠	٢٢	٠.٣١٧
٣	١١	٠.٦٢٧	١٢	٠.٤١٣	٤	٠.٤٢١	٢١	٠.٣٣٩				
٤	١٣	٠.٥١٤										
٥	٩	٠.٤٠٣										
عدد سمات كل عامل	٥		٣		٣		٣		٢		٢	
الجذر الكامن	١٣.٣٢١		١١.٣٧١		٩.٩٣٤		٧.٦٨٠		٣.٢٥١		١.٤٧٨	
التباين المفسر	٢٢.٧٥١		١٢.٣٤٢		٨.٤٢٧		٧.١٠٤		٥.٢١١		٣.٠٣١	
التباين المتجمع	٢٢.٧٥١		٣٥.٠٩٣		٤٣.٥٢٠		٥٠.٦٢٤		٥٥.٨٣٥		٥٨.٨٦٦	

تسمية العوامل :

لتحديد هوية العوامل المستخلصة من التحليل العاملي ، تمت تسميتها طبقا للسمات المكونة لها وعرضت على مجموعة الخبراء أنفسهم لمعرفة رأيهم بالأسماء المقترحة للعوامل واتفق الخبراء بنسبة (٨٥% - ١٠٠%) على المسميات التي أعطيت للعوامل ورتبت السمات المكونة لكل عامل على وفق تشبعها بالعامل من أعلى تشبع وبذلك سوف يتكون المقياس من (٦) عوامل رئيسية مكونة السمات الرئيسة لمقياس المسايرة تتوزع عليها (١٨) مكونة سلوكي الذي تغطيه (٥٣) فقرة حيث تم استبعاد (٤) مكونات سلوكية تحمل التسلسلات (٦، ١٠، ١٤، ١٩) من المكونات الأولية (انظر الملحق ١) وكان يجب ان تتوزع على هذه المكونات الأربعة المستبعده (١٧) فقرة عند الصياغة الأولية للمقياس حيث أنها تتشبع في التحليل العاملي والجدول (٥) يوضح ذلك .

الجدول (٥)

العوامل الرئيسة وعدد السمات التي تتوزع عليها وعدد الفقرات التي يجب صياغتها بصورتها الأولية بحسب التحليل العاملي

العامل	اسم العامل	تسلسلات المكونات السلوكية المرتبطة بالعامل	عدد الفقرات التي يجب أن تصاغ	عدد الكلي للفقرات	عدد الكلي للمكونات
العامل الأول	التودد للآخرين	٧	٣	١٥	٥
		١٨	٢		
		١١	٣		
		١٣	٤		
		٩	٣		
العامل الثاني	ضعف الثقة النفسي	٢٠	٣	١٠	٣
		٣	٤		
		١٢	٣		
العامل الثالث	الأذعان	١٦	٣	١٠	٣
		٥	٤		
		٤	٣		
العامل الرابع	الاستسلام الى الآخرين	٢	٣	٨	٣
		١٥	٢		
		٢١	٣		
العامل الخامس	الاعتماد على الآخرين	١	٤	٦	٢
		٨	٢		
العامل السادس	تجنب أثارة الآخرين	١٧	٢	٤	٢
		٢٢	٢		
المجموع الكلي		١٨	٥٣	٥٣	١٨

صياغة فقرات المقياس :

اعتمد الباحث في صياغة فقرات المقياس بصورته الأولية فقد تمت مراجعة بعض مقياس التي حاولت قياس السمة (الدراسات السابقة) وتحديد أساس صياغة الفقرات من حيث ان تلائم الفقراة طبيعية العينة وان تحمل الفقرة فكرة واحدة والابتعاد عن نفي النفي وان تصاغ بضمير المتكلم (عودة هكاوي ،١٩٨٧: ١٥٢).

وتمت صياغة الفقرات لكل مكون على وفق الأهمية النسبية وكذلك تشبع الفقرات في التحليل العاملي وعليه بلغ عدد الفقرات (٥٣) فقرة موزعة على (١٨) مكون سلوكي ، مع إضافة فقرة واحدة لكل مكون سلوكي لاحتمالات حذف الفقرات عند عرضها على الخبراء او عند التحليل الإحصائي لها تكون احتياط فقط ، وبذلك تكون عدد الفقرات الكلي (٥٣) فقرة أصلية مع (١٨) فقرة احتياطية .

وتم الصياغة الفقرات من نوع التقرير الذاتي بأسلوب العبارات التقريرية ووضع مقياس تقدير Rating Scal خماسي البدائل(دائما ، غالبا ، أحيانا ، نادراً، لا)،إزاء كل فقرة ، ويعطي للبدائل الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التولي .

أعدت تعليمات للطلبة توضح طريقة الإجابة ولم يفصح فيها عن الغرض الحقيقي للمقياس للتغلب على مشكلة المرغوبية الاجتماعية والتشويه الدافعي(winder & etal,1975:535) انظر المحلق (٣)

التحليل المنطقي للفقرات :

تم عرض فقرات مقياس المسايره والبالغة (٥٣) فقرة والملحق الاحتياطي (١٨) فقرة على مجموع الخبراء في العلوم التربوية والنفسية (انظر ملحق الخبراء) بصيغتها الأولية والتعليمات للإجابة وبدلائل الإجابة مع التعريف الإجرائي ومقدار التشبع لكل سمة لغرض تقويم المقياس والحكم على صياغة فقراته ووضوحها ومدى صلاحيتها في قياس سمة المسايرة لدى طلبة الجامعة ومدى صلتها به (Nunnally,1981:90) .

وبعد تحليل أراء الخبراء ومعالجتها إحصائياً باستخدام مربع كآي لعينة واحدة (الصوفي ، ١٩٨٥: ٢٠) ، لمعرفة دلالة الفروق بين الموافقين وغير الموافقين من الخبراء لكل فقرة اتضح ان جمع الفقرات قد حصلت على نسبة اتفاق ٩٠% - ١٠٠% عند مستوى (٠,٠٥)عندما يحصل اتفاق (٩) خبراء من أصل (١٠) والجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦)

نتائج اختبار مربع كآي لأراء الخبراء حول صلاحية الفقرات لمقياس المسايره بصورتها الاوليه مع الملحق لاحتياط

المكـــــون السلوكي	أرقام الفقرات	مجمـــــوع الفقرات	الموافقين	غير الموافقين	النسبة المئوية للموافقين	قيمه كـأي المحسوبة	الدلالة
٧	٢١,٧,٣	٣	١٠	ـ	%١٠٠	١٠	داله
٨	١٤,٥	٢	١٠	ـ	%١٠٠	١٠	داله
١١	٤٩,٤٣,٣٠	٣	١٠	ـ	%١٠٠	١٠	داله
١٣	٥١,٢٣,١٧,٦	٤	٩	١	%٩٠	٦.٤	داله
٩	٣٧,٣٤,١٦	٣	١٠	ـ	%١٠٠	١٠	داله
٢٠	٥٠,٢٨,٩	٣	٩	١	%٩٠	٦.٤	داله
٣	٤٠,٣٩,٣١,٢٢	٤	٩	١	%٩٠	٦.٤	داله
١٢	١٩,٣٣,٢٢	٣	١٠	ـ	%١٠٠	١٠	داله
١٦	١١,٥٢,١	٣	١٠	ـ	%١٠٠	١٠	داله
٥	٢٧,٢٤,٢٠,١٣	٤	٩	١	%٩٠	٦.٤	داله
٤	٤٤,٣,١٨	٣	٩	١	%٩٠	٦.٤	داله
٢	٥٣,٤٨,٢٥	٣	٩	١	%٩٠	٦.٤	داله
١٥	٤٢,١٠	٢	٩	١	%٩٠	٦.٤	داله
٢١	٤١,١٥,٤	٣	١٠	ـ	%١٠٠	١٠	داله
١	٤٥,٣٦,٤٦,٢٦	٤	٩	ـ	%٩٠	٦.٤	داله
٨	٨.٣٥	٢	١٠	ـ	%١٠٠	١٠	داله
١٧	٣٨,١٢	٢	١٠	ـ	%١٠٠	١٠	داله
٢٢	٢٩,٤٧	٢	١٠	ـ	%١٠٠	١٠	داله

يتضح من الجدول (٦) حصول جميع الفقرات المقياس على موافقة الخبراء ولذلك لان قيمه كآي المحسوبة أكبر من الجدولية (٣.٨٤) عندي مستوى (٠.٠٥) وبدرجه حرية (١) ، وكذلك على التقدير الإجابة الخماسي وملائمة لطلبه الجامعة.

العينة لاستطلاعيه : تم تطبيق المقاييس على عينه (٤٠) طالب وطالبه (٢٠) طالب من كليه الصيدلة و (٢٠) طالب من كليه الآداب من الصف الأول موزعين بالتساوي على متغير الجنس اختيروا بطريقه عشوائية البسيطة والغرض منها معرفه الوقت المستغرق وللتعرف على وضوح التعليمات والفقرات وبدائل الاجابه ومنسبتها لطلبه الجامعة وتبين ان التعليمات الواضحة ومفهومه لدى جميع ألطلبه وان التقدير الخماسي للإجابة كان مناسبا لهم . واستغراق وقت التطبيق المقياس (٢٥_٤٠) دقيقه بمتوسط حسابي قدره (٣٢.٥) دقيقه وعليه أصبح المقياس بتعليماته وفقراته (٥٣) جاهزاً للتحليل الإحصائي للفقرات، مع فقرات الاحتياط (١٨) فقرة.

التحليل الإحصائي للفقرات :

تعد الخصائص السيكومترية لفقرات المقياس من أهم خطوات التحليل الإحصائي من خلال التأكد من كفاءة الفقرات في تحقيق مبدأ الفروق الفردية التي يقوم عليه القياس معياري المرجع وذلك عند تمييز الفقره بين الفرد الذي يمتلك السمة أولا لذا سيقوم الباحث بالتأكيد من القوة والتمييزية للفقرة وعامل صدقها كمؤشرين على الخصائص القياسية للفقرات المقياس وكالاتي

١. القوة التميزية لفقرات مقياس المسايرة .

اعتمد الباحث طريقة المجموعتين المتطرفتين لحساب القوة التمييزية بعد تطبيق المقياس على عينة عشوائية بلغت (٤٠٠) طالب وطالبة ، آذ تم اختيار كليتان علمية وكليتان إنسانية ، وحدد قسم دراسي واحد من كل كلية فبلغ عدد الأقسام أربعة أقسام ، أختير من الطلبة عدد يتناسب مع حجم متغيرات (الصف، الجنس ، التخصص) في مجتمع البحث والجدول (٧) يوضح ذلك .

الجدول (٧)

حجم عينة التحليل الإحصائي موزعة حسب الصف والجنس والتخصص

الكلية	التخصص	الصفوف الدراسية								المجموع		
		الأول		الثاني		الثالث		الرابع				
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	مجموع
كلية العلوم	قسم علوم الحياة	١١	١٤	١٠	١٥	٩	١٦	١٢	١٣	٤٢	٥٨	١٠٠
كلية التمريض	عام	٨	١٧	١٤	١١	٧	١٨	١٠	١٥	٣٩	٦١	١٠٠
كلية التربية أبن رشد	قسم التاريخ	١٨	٧	١٧	٨	١٤	١١	٩	١٦	٥٨	٤٢	١٠٠
كلية اللغات	قسم اللغة الانكليزية	٦	١٩	٢٠	٥	١٢	١٣	٦	١٩	٤٤	٥٦	١٠٠
المجموع		٤٣	٥٧	٦١	٣٩	٤٢	٥٨	٣٧	٦٣	١٨٣	٢١٧	٤٠٠

استخدمت الدرجة الكلية لمقياس المسايرة كمحك داخلي Internal Criterion لاختيار مجموعتين محكيتين Criterion Groups بغية لاستفادة منها في التحليل لإحصائي لفقرات المقياس بصوته الأولية ، ولحساب معاملات تمييزها وطبقا لذلك فقد رتبت تنازليا الدرجات الكلية لمقياس المسايرة لعينة التحليل الإحصائي والبالغة(٤٠٠) طالب وطالبة،واختيرت منهما مجموعتان محكيتان تمثلان أعلى وأوطأ (٢٧%) من توزيع الدرجات الكلية للمقياس حيث ضمت كل مجموعة (١٠٨) طالبا وطالبة تراوحت الدرجات الكلية للمجموعة العليا بين (١٨٥ – ١٥٥) درجة على حين تراوحت الدرجات الكلية للمجموعتين الدنيا بين(١٥٥-٧٥) درجة ،ثم قورن بين متوسطيها الحسابيين وبالنسبة لكل فقرة في المقياس بصورة مستقلة ، وباستخدام الاختيار التائي (t -test) لعينتين مستقلتين ، حيث تم حساب معامل تميز فقرات المقياس وتمت مقارنة القيمة التائية التي حصلت عليها بنظيرتها الجدولية (Guiford,1978:514) فكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول(٨).

٢. صدق الفقرات :

تم حساب ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس بوصفها محكا داخليا لعينة التحليل البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة ،باستخدام معامل ارتباط "بيرسون" ، ثم حسبت الدلالة الإحصائية لمعاملات الارتباط المحصلة وبالنسبة لجميع فقرات المقياس البالغة (٥٣) فقرة باستخدام الاختبار التائي t -test الخاص بمعاملات الارتباط (Guiford,1978:1-3) ووجد أن جميعها دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠١) وبدرجة حرية (٣٩٨) لان القيم التائية المحسوبة لمعاملات الارتباط بين الفقرات والدرجات الكلية أكبر من القيمة التائية الجدولية (٣.٢٩١) عند مستوى (٠.٠٠١) وهذا يشير الى ان المقياس يمتلك اتساقا داخليا عاليا (Anastasi,1976:154) والجدول (٨) يوضح ذلك .

الجدول (٨)

القوة التمييزية لفقرات المقياس بصيغته الأولية ومعاملات صدقها

الفقرة	القوة التمييزية	معامل صدق الفقرة	الفقرة	القوة التمييزية	معامل صدق الفقرة	الفقرة	القوة التمييزية	معامل صدق الفقرة
١	٩.٠٤٩	٠.٣٨٢	١٩	٨.٤٠٥	٠.٣٨٦	٣٧	١٢.٩٣٠	٠.٥٧٩
٢	١٢.١٨٧	٠.٥٢٥	٢٠	١٣.٣٤٦	٠.٥٤٥	٣٨	٤.٤٦٧	٢٣٦.
٣	٦.٧٥٤	٠.٢٥٦	٢١	١١.٧٢٠	٠.٤٧٣	٣٩	٧.٤٥٣	٠.٣٣٦
٤	٥.٧٠٢	٠.١٨٢	٢٢	٩.٧٢٩	٠.٤٢٦	٤٠	٣.٤٥١	٠.١٥٨
٥	٦.٨١٦	٠.٣١٠	٢٣	١٢.٥٨٧	٠.٤٧٣	٤١	٨.٤٥٨	٠.٣٧٢
٦	٤.٤٧١	٠.٣٠٥	٢٤	٤.٧٢٣	٠.١٧٦	٤٢	٩.٦٤٤	٠.٤٤٢
٧	٣.٩٠١	٠.٢١٢	٢٥	١١.٤٤٩	٠.٤١٠	٤٣	٤.٠٢٠	٠.٢٦٤
٨	١٥.٨٩٦	٠.٦٢٢	٢٦	٦.٧٨١	٠.٢٩١	٤٤	٤.٩٩٠	٠.٢٤٨
٩	٤.٣٤٢	٠.٢١٤	٢٧	٤.٣٩٧	٠.٢٢٩	٤٥	٩.٦٩٥	٠.٤١٢
١٠	١٠.٨٣٨	٠.٥٣٦	٢٨	١٦.٦٥٩	٠.٦١٤	٤٦	٨.٨٣٢	٠.٤٧٣
١١	١٢.٥٢٩	٠.٥١٦	٢٩	١٥.١٧٦	٠.٥٩٣	٤٧	٧.٠٦٩	٠.٣٥٢
١٢	٥.٨١٣	٠.٢٩٥	٣٠	١١.٢٠١	٠.٥٥٢	٤٨	٦.٦٩٧	٠.٤٣٥
١٣	٣.٦٤٤	٠.٢٢١	٣١	١١.٧٥٤	٠.٤٨٧	٤٩	٨.٠٦٦	٠.٤١٥
١٤	١١.٦٤٣	٠.٥٢٦	٣٢	٥.١٣٦	٠.٢٦٩	٥٠	٤.٥١٧	٠.١٩٥
١٥	٥.٧٢٨	٠.٢٥٧	٣٣	١٣.٥٩٥	٠.٥٤٧	٥١	٥.١٩٧	٠.٣٦٢
١٦	١٠.٢١٦	٠.٤٣٣	٣٤	٦.٠٦٨	٠.٣٠٩	٥٢	٣.٧٦١	٠.٢٠٩
١٧	١١.٣٦٨	٠.٥١٠	٣٥	٧.٢١١	٠.٢٧٨	٥٣	٦.٤٥٦	٠.٣٢١
١٨	٣.٤٤٩	٠.١٩١	٣٦	١٠.١٤٣	٠.٤٠٤			

- القيمة التائية الجدولية بدرجه حرية (٢١٤) عند مستوى (٠.٠٥) تساوي (١.٩٦) وعند مستوى (٠.٠٠١) تساوي (٢.٥٧٦) وعند مستوى (٠.٠٠٠١) تساوي (٣.٢٩١)
- قيمة معامل الارتباط الجدولية بدرجة حرية (٣٩٨) عند مستوى (٠.٠٥) تساوي (٠.٠٩٨) وعند مستوى (٠.٠٠١) تساوي (٠.١٢٨) وعند مستوى (٠.٠٠٠١) تساوي (٠.١٦٩) .
- **الخصائص السيكومترية لمقياس السايرة .**

لزيادة دقة الاختبارات والمقاييس النفسية اتجهت الجهود نحو التحقق من بعض الخصائص القياسية (السيكومترية) لها ولفقراتها التي يمكن ان تكون مؤشرات على دقتها في قياس ما وضعت لقياسه وأجراء عمليه القياس بأقل ما يمكن من أخطاء (عبد الرحمن ، ١٩٩٨:٢٢٠) .

صدق المقياس .

يعد الصدق من أهم الخصائص القياسية التي يجب ان تتوافر في المقاييس النفسية لأنه مؤشر على قدرة المقياس في قياس ما أعد لقياسه ومن خلاله يتحقق من مدى قدره المقياس على تحقيق الغرض الذي اعد من اجله (عوده ، ١٩٩٨:٣٣٣) ، وقد تحقق الباحث من الصدق الظاهري Face validity من خلال عرض المقياس بدأ من تحديد السمات الرئيسة وبعد أعداد فقراته بصورتها الأولية على مجموعة الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية الذين اتفقوا على صلاحية الفقرات في قياس ما وضعت من أجل قياسه (كما مرَّ ذكره) . كما تم التحقق من صدق البناء Constrac validity الذي يمثل قدرة المقياس على التحقق من صحة فرضية ما مستمده من الإطار النظري أو الدراسات السابقة (أبو حطب وآخرون ، ١٩٨٧ :١٥٧) ، آذ أن معاملات التمييز الفقرات التي تم حسابها لفقرات المقياس تمثل مؤشراً للتحقق من افتراض الفروق الفردية بين الأفراد وهو افتراض الأساس لنظرية القياس التقليدية ، كما أن الصدق ألعاملي الذي استخدم في مراحل بناء المقياس بهدف الوصول الى مكونات السمات الأساسية في شخصية الطلبة ، و كذلك بهدف الحصول على معيار لتحديد عدد الفقرات كل سمة، وهو يمثل أحد مؤشرات صدق البناء .

ثبات المقياس

إن حساب الثبات هو التقدير أخطاء المقياس واقتراح طرائق للتقليل من هذه الأخطاء (Murphy,1988:63) ، تم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار وبطريقة التحليل التباين التائي (بدون تفاعل) باستخدام معادلة هويت كالأتي :

١. **طريقة الإعادة** : أو تسمى بمعامل الاستقرار stability في النتائج عبر الزمن (أحمد ، ١٩٦٠ :٢٤٢) ؛ ولحساب الثبات سحبت (١٠٠) استمارة من إجابات الطلبة في عينة التحليل الإحصائي بصورة عشوائية ، وأعيد التطبيق بفاصل زمني قدرة أسبوعين للتحقق من الثبات بطريقة الإعادة ، من خلال استخدام معامل الارتباط بيرسون بين درجات الطلبة في التطبيق الأول والثاني فكان معامل الارتباط (٠.٨٤) وهو يمثل معامل ثبات جيد على وفق محك معامل التحديد ، أي يفضل أن يزيد معامل الثبات عن (٠.٧٠) للوثوق به ، لأن معامل الاغتراب يكون فيه أقل من (٠.٥٠) وبهذا تكون نسبة التباين المشترك أكثر من

(٠.٥٠) التي يمكن من خلالها تفسير بوجود علاقة ارتباطيه حقيقية(Foran,1961:389) .

٢. طريقة التباين الثنائي (بدون تفاعل).

أعتمد الباحث في حساب معامل الثبات المقياس على طريقة التحليل الثنائي بدون تفاعل ، باستخدام معامل هويت (Hoyt) ، إذ تستخدم هذه المعادلة بالاعتماد على نتائج تحليل التباين المتمثلة بالتباين بين الأفراد وتباين الخطأ (Hoyt,1941:153) . للعينة البالغ عددهم (١٠٠) طالباً وطالبة ، باستخدام برنامج الحاسب الألي (s.pss) فكانت النتائج موضحة في الجدول (٩) ، حيث بلغ معامل الثبات (٠.٩٠) وهو معامل ثبات جيد على وفق محك التحديد والذي بلغ (٠.٨١) .

الجدول (٩)

نتائج تحليل التباين الثنائي (بدون تفاعل)

مصدر التباين	مجموع المربعات (ss)	درجة الحرية (df)	متوسط المربعات (m.s)
بين الأفراد	٥٩٩٢.٠٦٢٣	٢٩٩	٦٠.٥٢٥٩
بين الفقرات	٥٠٦٤.٦٦٤٩	٥٢	٩٧.٣٩٧٤
الخطأ	٣٢١٦٦.٢٠٦٤	٥١٤٨	٦.٢٤٨٢
الكلي	٤٣٨٦٧.٩٣٣٦	٥٢٩٩	٨.٢٧٨٥

الخطأ المعياري للمقياس :

الخطأ المعياري هو انحراف معياري متوقع لنتائج أي فرد يجرى اختباره (1981:2181, Nunnaly) كما يؤكد إيبل (Ebel) ان الخطأ المعياري للمقياس مؤشر من مؤشرات دقة المقياس ، لأنه يوضح مدى اقتراب درجات الفرد على المقياس من الدرجة الحقيقية (Ebel 1972:429,) . وبعد تطبيق معادلة الخطأ المعياري للمقياس بلغت قيمة الخطأ المعياري (٢.٤١٣) عندما كان معامل الثبات (٠.٨٤) الذي استخرج بطريقة أعادة الثبات ، وبلغت قيمته (٢.٠٣١) عندما كان معامل الثبات(٠.٩٠) الذي استخرج بطريقة تحليل التباين الثنائي (بدون تفاعل) باستخدام معادلة هوبت .

مؤشر الحساسية للمقياس :

استخدم الباحث في حساب مؤشر الحساسية مقياس المسايرة معادله جاكسون (Jackson)، إذ تشير القيمة المحسوبة الى حساسية المقياس في قياس العلاقة بين الخاصية والأداء ، وتعتمد في حسابها على مقدار التباين بين الأفراد وتباين الخطأ من خلال نتائج تحليل تباين الثنائي

(بـدون تفاعل)(عبـد الـرحمن ،١٩٩٨ :٢١٤) حيـث بلـغ مؤشـر الحساسـية (٢.٩٤٧٣) وهـو بدلاله إحصائية عند مستوى (٠.٠١) لأنه أكبر من القيمة الجدولية(٢.٥٧٦)
والجدول (١٠) يوضح ذلك .

الجدول(١٠)

التباين بين الأفراد	تباين الخطأ	قيمة مؤشر الحساسية		مستوى الدلالة
٦٠.٥٢٥٩	٦.٢٤٨٢	٢٠٩٤٧٣	٢.٥٧٦	داله عند ٠.٠١

شكل التوزيع التكراري للدرجات :

لمعرفة شكل التوزيع التكراري لدرجات مقياس المسايرة ، لعينه التحليل الإحصائي للفقرات البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة ، تم استخدم مربع كآي لحسن المطابقة لكونه من الوسائل الإحصائية المشهورة في التحقق من شكل التوزيع التكراري للدرجات في كونه اعتدالياً (طبيعياً) أو غير اعتدالي (غير طبيعي) (المشهداني وهرمز ، ١٩٨٩: ٢٥٦) .
واتضح أن قيمة "كآي تربيع" المحسوبة (١٢.٤٤٥) وهي أصغر من قيمة "كآي تربيع" الجدولية (١٥.٩٢) عند مستوى (٠.٠٥)وبدرجة حرية (٩) والجدول (١٠) يوضح ذلك ، وتؤكد هذه النتيجة أن شكل التوزيع التكراري لدرجات مقياس المسايرة يتوزع توزيعاً اعتدالياً بين عينه طلبة الجامعة . والشكل (١) يبين شكل التوزيع التكراري .

الجدول (١١)

قيمة مربع كآي لحسن المطابقة لمقياس المسايرة

العينة	فئات الدرجات	درجة الحرية	قيمة كآي تربيع المحسوبة	قيمة كآي تربيع الجدولية	مستوى الدلالة
٤٠٠	١٢	٩	١٢.٤٤٥	١٥.٩٢	غير دال عند ٠.٠٥

الشكل (١)

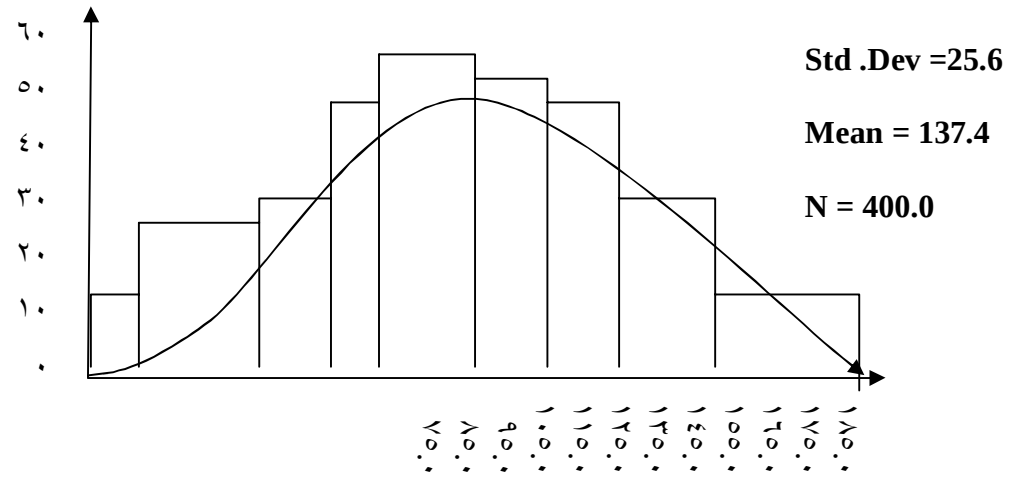

الصيغة النهائية لمقياس المسايرة لدى طلبة الجامعة .

تتكون الصيغة النهائية للمقياس (٥٣) فقرة دون الحاجة الى الملحق (١٨) فقرة التي تم إعدادها تحسباً لسقوط الفقرات نتيجة الصدق الظاهري أو التحليل الإحصائي موزع على (٦) عوامل رئيسية هي :

١. (التودد للآخرين) وتتوزع عليها (٥) المكونات السلوكية التي تحمل التسلسلات (٧،١٨،١١،١٣،٩) وتأخذ (١٥) فقرة التي تحمل التسلسلات في المقياس النهائي وعلى التوالي (٣،٧،٢١) (٥،١٤) (٣٠،٤٣،٤٩) (٦،١٧،٢٣،٥١) (١٦،٣٤،٣٧) .

٢. الثقة بالنفس وتتوزع عليها (٣) من المكونات السلوكية وتحمل التسلسلات (٢٠،٣،١٢) من المكونات السلوكية وتغطيها (١٠) فقرات تحمل التسلسلات في المقياس النهائي وعلى التوالي (٩،٢٨،٥٠) (٢٢ ، ٣١ ،٣٩ ،٤٠) (٢ ،٤٦ ، ١٩) .

٣. الإذعان وتتوزع عليها (٣) من المكونات السلوكية وتحمل التسلسلات (١٦ ، ٥ ، ٤) وتغطيها (١٠) فقرات تحمل التسلسلات في المقياس النهائي وعلى التوالي (١ ، ٥٢ ، ١١) (١٣ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٧) (١٨ ، ٣٢ ، ٤٤) .

٤. الاستلام الى الآخرين وتتوزع عليها (٣) من المكونات السلوكية وتحمل التسلسلات (٢ ،١٥،٢١) وتغطيها (٨) فقرات تحمل التسلسلات في المقياس النهائي وعلى التوالي (٢٥ ، ٤٨ ، ٥٣) (١٠ ، ٤٢) (٤ ، ١٥ ، ٤١) .

٥. الاعتماد على الآخرين وتتوزع عليها (٢) من المكونات السلوكية وتحمل التسلسلات (١ ، ٨) وتغطيها (٦) من الفقرات تحمل التسلسلات في المقياس النهائي وعلى التوالي (٢٦ ، ٤٦ ، ٣٦ ، ٤٥) (٣٥ ، ٨) .

٦. تجنب أثارة الآخرين وتتوزع عليها (٢) من المكونات السلوكية وتحمل التسلسلات (١٧،٢٢) وتغطيها (٤) فقرات تحمل التسلسلات في المقياس النهائي وعلى التوالي (٤٧،٢٩) . وأمام كل فقرة تدرج خماسي (دائماً ، غالباً ، أحياناً ، نادراً ،لا) تأخذ عند التصحيح الدرجات (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ،١) والملحق (٣) يوضح ذلك وتكون أعلى درجة كلية يمكن أن يحصل عليها الطالب (٢٦٥) درجة واقل درجة (٥٣) وبمتوسط فرضي قدرة (١٥٩) درجة. وعلية فقد تم التحقق من هدف البحث الحالي الذي يشير الى بناء مقياس للمسايرة لدى طلبة الجامعة يتمتع بالخصائص السيكومترية المتمثلة (الصدق ، الثبات ، مؤشر الحساسية ، شكل التوزيع التكراري للدرجات ، التحليل العاملي) .

الوسائل الإحصائية :

تم استخدام الوسائل الإحصائية بالبحث الحالي ، بالأستعانه بالحقيبة الإحصائية الاجتماعية (spss) ، في تحليل البيانات وكالأتي :

١. الوسط الموزون لاستخراج الأهمية النسبية لأراء الخبراء على المجالات المقياس (أبو حطب وصادق ، ١٩٩١ : ٢٢٠) .
٢. مربع كآي لعينه واحدة (chi - square) : لمعرفة دلالة الفروق في عدد الخبراء الذين وافقوا على مجالات وفقرات المقياس والذين لم يوافقوا عليها (الصوفي ، ١٩٨٥ :٢٠) .
٣. T-Test لعينتين مستقلتين ، لحساب القوة التميزية لفقرات المقياس (Nei,1975:189).
٤. معامل ارتباط بيرسون (Person correlation coefficient) لاستخراج الثبات بطريقة إعادة الثبات وكذلك معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية (معامل الصدق الفقرة) (عودة ، فتحي ، ١٩٨٧ : ٢٢٥) .
٥. الاختبار التائي (T - value) لاختبار دلالة معامل الارتباط في مراحل بناء المقياس (Guilford ,1978:1-3) .
٦. تحليل التباين الثنائي (بدون تفاعل)(Anova-Tow-way without Interact:on) لمعرفة التباين بين الأفراد وبين الفقرات وتباين الخطأ (المتبقي) (spss) .
٧. التحليل العاملي (Factorial Analysis)من نوع العامل الرئيس مع إعادة التحليل بطريقة الفاريماكس (Varimax) لمعرفة البنية العاملية للمقياس، كمؤشر لصدق البناء ومعاير لعدد الفقرات التي تغطي السمات الرئيسية المتشبعة . (Nei,1975:480-485).
٨. معادلة هويت (Hoyt) لحساب الثبات من نتائج تحليل التباين (Lindquist,1963:590).
٩. مؤشر الحساسية ، باستخدام معادلة جاكسون (Jackson) لقياس السمة والأداء على المقياس (عبد الرحمن ، ١٩٨٨: ٢١٤) .
١٠ . الخطأ المعياري ، (Std-error) لمعرفة الخطأ المعياري للمقياس (Gronlund,1968 :206) .
١١ . مربع كآي لحسن المطابقة (Chi-Square Goodness offit) للكشف عن طبيعة التوزيع التكراري لدرجات المقياس (المشهداني وهرمز ، ١٩٨٩: ٢٥٦) .

التوصيات :

١. أمكانية استخدام المقياس من قبل طلبة الدراسات والباحثين والمرشدين التربويين بهدف تشخيص حالات المسايرة .
٢. انتماء الطلبة لبعض التخصصات والتي تتطلب درجات أو مستوى معين من المسايرة .

٣. ان تعمل الجامعات من خلال مركزها البحثية على توفير الا نشطه والفعاليات والبرامج التي يمكن أن تساعد في (خفض او رفع) مستوى المسايرة عند الطلبة ودفعهم للثقة بأنفسهم واتخاذ القرارات المناسبة وتكوين شخصياتهم لتحمل أعباء المستقبل.

المقترحات :

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث البحوث الآتية :

١. تقنين مقياس المسايرة على طلبة الجامعات العراقية .

٢. تطبيق مقياس للمسايرة على عينات أخرى غير طلبة الجامعة .

٣. اشتقاق معايير لمقياس المسايرة على عينات مختلفة من طلبة الجامعات العراقية .

٤. أيجاد والكشف عن اتجاه العلاقات مع بعض المتغيرات والمسايرة .

٥. بناء برنامج أرشادي (لخفض او رفع) مستوى المسايرة لدى طلبة الجامعة .

المصادر :

١. الا سدي ، أسماء عبد الستار (٢٠٠٤) بناء مقياس المسايرة الاجتماعية لدى طالبة الجامعات ، رسالة ماجستير ، كلية التربية /ابن الهيثم غير منشورة جامعة بغداد.

٢. أبو حطب ، فؤاد وآخرون (١٩٨٧): التقويم النفسي ، القاهرة ، مكتب الانجلو المصرية.

٣. احمد ،محمد عبد السلام (١٩٦٠) : القياس النفسي والتربوي ،المجلد الأول ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .

٤. التكريتي ، محمد (٢٠٠٦) : أفاق بلا حدود مقدمة في هند سه النفس الإنسانية ، قرطبة للنشر والتوزيع، الطبعة الخامسة .

٥. ثورندايك ، روبرت ، وهيجن ، اليزابيث (١٩٨٩) : القياس والتقويم في علم النفس والتربية ، ترجمة عبد الله الكيلاني وآخرون ، ط٤ ، مركز الكتب الأردن، عمان .

٦. الجاف ، رشدي (١٩٩٢): سلوك المساعدة لدى طلبة الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب ، جامعة بغداد .

٧. جلال ، سعد (٢٠٠١): القياس النفسي (المقياس ولاختبارات) ، القاهرة ،دار الفكر العربي .

٨. حافظ ،نبيل عبد الفتاح وسليمان ، عبد الرحمن سيد وشند ، سمير محمد(٢٠٠٠)، علم النفس الاجتماعي ، ط ١ ، مكتبة زهراء الشرق القاهرة .

٩. حسين ، عبير ياسمين(٢٠٠٢): دراسات في علم النفس الاجتماعي الصورة والإقناع دراسة تحليلية لآثر خطاب الصورة ،دار الافاق العربية .

١٠. حسن ، محمود شمال (٢٠٠١) : سيكولوجية الفرد في المجتمع ، ط١ ،دار الأفاق العربية.

١١. ـــــ ، محمود شمال (٢٠٠٦) : دراسات في علم النفس الاجتماعي الصورة ولإقناع ، دار الأفاق العربية الطبعة الأولى .

١٢. الدغستاني ، سناء عيسى محمد (١٩٩٥) : دراسة تجريبية عن اثر بعض المتغيرات في سلوك الانصياع ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية جامعة بغداد.

١٣. دافيدوف ، ليندا (١٩٨٣) : مدخل علم النفس ، ترجمة سيد الطوب وآخرون ،ط٣ ، دار ماكبروهيل.

١٤. ـــــــ ، لينـدا (٢٠٠٠) : السلوك الاجتمـاعي الوراثيـة ـ البيئـة ، الـروابط الاجتماعيـة . موسـوعة علـم النفس ترجمة د. نجيب الفرنسي خزام و د. سيد الطواب و د. فؤاد أبو حطب ، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ، القاهرة ، ط١ .

١٥. رجال ، محمدا حمد (٢٠٠٧) : الاغتراب وعلاقتـه بالتماسك الاجتمـاعي لـدى طلبـة الجامعـة ، أطروحـة دكتوراة ، كلية تربية الجامعة المستنصرية .

١٦. السليمان ، هـاني (٢٠٠٧) : دليلك الـى تطـوير شخصيتك (الشخصـية المـؤثرة)، دار الإسـراء للنشـر عمان الأردن ، ط١.

١٧. سلامة ،احمد عبد العزيز ،عبد الغفارعبد السلام (١٩٧٧) : علم النفس الاجتماعي ، دار النـهضة .

١٨. الشيخلي ، فاتن محمود علوان (٢٠٠٢) : الإذعـان لـدى مـوظفي الدولـة وعلاقتـه بأسـباب الحيـاة ، كليـة الآداب ، جامعة بغداد ، رسالة ماجستير غير منشورة .

١٩. صـبري ،عـلاء حسـين (٢٠٠٦) : اثـر حـل المشـكلات فـي التمـاسك الاجتمـاعي، كليـة الآداب، الجامعـة المستنصرية ،رسالة الماجستير غير منشورة .

٢٠. عثمـان ، نجـاح عبـد الـرحيم محمـد (٢٠٠٢) : أعـداد صـورة يمنيـة لمقيـاس مينيسـوتا المتعـدد الأوجـه ،أطروحة دكتوراة غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية تربية ـ ابن رشد .

٢١. عبد الرحمن ، سعد (١٩٩٨) : القياس النفسي ، مكتبة الفلاح ، الكويت .

٢٢. عودة ، احمد سليمان (١٩٩٨) : القياس والتقويم في العملية التدريسية ،اربد،دار الأمل الأردن .

٢٣. مكاوي ، فتحي حسن (١٩٨٧) : أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية ،مكتبة المنار للنشر والتوزيع ، الأردن .

٢٤. غانم ، محمد حسن (٢٠٠٤) : الوجيز في العلاج النفسي السلوكي ، المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع .

٢٥. عبـد المعطـي ، حسـن وقنـاوي ،هـدى محمـد (٢٠٠٠) :علـم الـنفس النمـو، الجـزء الثـاني (المظـاهر والتطبيقات) ، القاهرة ،دار قباء للطباعة .

٢٦. الموسوي ، خديجة حيدر (١٩٩٤) : دراسة مقارنة لمدى المسايرة بين طلاب المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الأدب ،الجامعة المستنصرية .

٢٧. المشهداني ، محمود حسن ، وأمير حنا هرمز(١٩٨٩) : الإحصاء ، دار الحكمة ، جامعة بغداد.

٢٨. هانت ، سونيا هيلتن ، جينيفر (١٩٨٨) : نمو الشخصية للفرد لاجتماعية ، ترجمة وتقديم د. قيس النوري ، دار الشؤون الثقافية .

٢٩. الواقفي ، راضي (١٩٩٨) : مقدمة في علم النفس ، الأردن، دار الشروق للنشر ،ط٣ .

30. Anastasi .A(1976): Psychological Testing ,Macmillan publishing , New York .

31. Ebel , R . l . (1972): Essentials of Educational Measurement Englewood Cliffs , New York .

32. Foran , J . C (1961): Anote on Melhods of Measuring Reliability , Journal of Educational Psychology , voI . 4 .

33. Gronlund , N (1968): Measurement & Evaluation Teaching . Mac Millon co , New York .

34. Guilford , J.P (1978) : Psychometric Methods- 2nded – Mc Grow – Hill book co , New York .

35. Hoyt , C .(1961) :Test Reliability Obtained by Analysis of Variance , Psychoometrika , Vo1. 6.

36. Murphy , R.K (1988): Psychological Testing Principles and applications. New York , Allinterntional , Inc .

37. Nie , N.H.etal (1975) : Statisical package For Social Sciences (SPSS) .2 nd . ed .MC Graw . hill book co , new York .

38. Nunnally , C.J. (1981): Psychomatnc Theory , MC G.raw . hill book co, new York .

39. winder , P .etal (1975) :New Motivational distortion scales . for the 16F . Journal of personality Assessment , vol : 39 , No : 5 ,pp532 – 537.

40. Kelman , H . C. (1961) : compliance Identfication and internalization , Three proccss of a ttitudes changein : changeintlimmel farts and Eagly , new York .

41.Shaw , M, f & Constazo , P . R (1970) : Theroies of social psychology mc Graw , hill book , new York .

42.myers , D . G (1983): Psychological Tasting Principles and application, new York , Allinter hatioal , Inc .

43.Hewston , miles (2000) : Interoduction to Social Psyshologey Second edition, bleck Well putishers ltd Oxford V. S . A.

الملحق - ١-

أراء الخبراء حول مدى صلاحية المكونات السلوكية وأهميتها النسبية

الأستاذ الدكتور ..... المحترم

يود الباحث بناء مقياس المسايرة لدى طلبة الجامعة وقد تم تحديد المكونات السلوكية أدناه من خلال تعريف النظري للمسايرة (هي تغيير في سلوك الفرد او تفكيره ليكون ملائما لبعض معايير الجماعة) .

ونظر لما تتمتعون به من خبرة ودراية في مجال البحث العلمي أرجو مساعدتكم في تحديد صلاحية المكن السلوكي وتحديد أهميته النسبية على مقياس تقدير المتدرج(١٠) درجات ، حيث تمثل الدرجة (١٠) أعلى درجة ودرجة (١) أقل درجة

ت	المكونات السلوكية	صلاحية المكون		تقيم المكون السلوكي									
		صالح	غير صالح	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	يشعر انه أكثر ضعف وعجز من الآخرين												
٢	يحاول ان يكسب حب الناس له كي يشعر بالأمان .												
٣	يعتمد على الآخرين كي يشعر بالطمأنينة .												
٤	يحاول التقرب الى الشخص القوي او المرموق بإذعان .												
٥	يرضخ لطلبات الآخرين ويستجيب لهم بسرعة												
٦*	يبدي سلوكاً ودوداً تجاه الآخرين												
٧	يسعى الى التقرب من الآخرين												
٨	يبالغ في نكران ذاته وطمسها من اجل الآخرين												
٩	يستسلم للآخرين بسرعة												
١٠*	يشعر بحاجة شديدة لحنو واستحسان الآخرين												
١١	يسعى الى الفوز بحسن ظن الآخرين به												
١٢	يتنازل عن الإحساس بمشاعره الخاصة من اجل مشاعر الآخرين												
١٣	يراعي حقوق الآخرين بشكل مبالغ فيه												
١٤*	يبالغ بالكرم ويفرط بالامتنان الآخرين												
١٥	يضطرب جدا إذا فشل في كسب حب للآخرين له												
١٦	يترك أضواء الشهرة للآخرين ويضع نفسه في موضع ثانوي												
١٧	يميل الى التهدئة واسترضاء الآخرين في موقف الخلاف												
١٨	يستشر الآخرين ويعتمد عليهم في حل مشاكله وتحاذ قراراته												
١٩*	يعلو ويقل اعتباره لذاته تبعا للاستحسان او ضوء الآخرين عليه و استهجانهم له.												
٢٠	يبتعد عن استغلال الآخرين ويسمح لهم باستغلاله												
٢١	يتجنب القيام بأي شيء يثير الآخرين												
٢٢	يضع رغباته الخاصة في مرتبة اقل من رغبات الآخرين												

* المكونات التي تم استبعادها في التحليل العاملي

ملحق - ٢ -

ملحق السادة الخبراء

ت	اسم الخبير	التخصص	مكان العمل
١	أ.د قبيل كودي	قياس تقويم	الجامعة المستنصرية – كلية بغداد
٢	أ.د عبد الأمير الشمسي	علم نفس التربوي	جامعة بغداد - كلية التربية ابن رشد
٣	أ.د علوم محمد علي	قياس تقويم	جامعة بغداد - كلية التربية ابن رشد
٤	أ.د شذى العجيلي	علم نفس التربوي	جامعة بغداد - كلية التربية ابن رشد
٥	أ.د . م أحسان عليوي ناصر	قياس تقويم	جامعة بغداد - كلية التربية ابن الهيثم
٦	أ.د .م محمد أنور محمود	قياس تقويم	جامعة بغداد - كلية التربية ابن رشد
٧	أ.د.م محمد سعود صغير	علم شخصية	الجامعة المستنصرية - كلية تربية
٨	أ.د.م صفاء يعقوب	قياس تقويم	الجامعة المستنصرية - كلية تربية
٩	أ.د.م محمود شمال	أرشاد وتوجيه	الجامعة المستنصرية - كلية تربية
١٠	م.د نبيل عبد الغفور	قياس تقويم	الجامعة المستنصرية - كلية تربية

ملحق - ٣ -

المقياس بصورته النهائية

العامل			الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	لا
رقم	رقم المكون	رقم الفقرة						
٣	١٦	١	ابتعد عن منافسة الآخرين التي تكسبني الشهرة أكثر منهم					
٢	١٢	٢	ادفع عن حقوق الآخرين أكثر من دفاعي عن حقي .					
١	٧	٣	أفضل الآخرين على نفسي في كل شيء					
٤	٢١	٤	أقدم كل لامتنان لمن يساعدني حتى بأبسط الأشياء					
١	١٨	٥	ابتعد عن أي سلوك اعتقد انه يجرح مشاعر الآخرين					
١	١٣	٦	أتنازل عن حقوقي للآخرين					
١	٧	٧	أسعى لتحقيق رغبات الآخرين					
١	٨	٨	أميل الى ترضية الآخرين الذين يختلفون معي					
٢	٢٠	٩	ابتعد عن منافسة الآخرين التي تكسبني الشهرة أكثر منهم					
٤	١٥	١٠	اشعر بالحزن حينما افشل في كسب محبة الزملاء لي					
٣	١٦	١١	أقدم للآخرين ما يحتاجون حتى ان كان به استغلال لي .					
٦	١٧	١٢	أتجنب أي تصرف يسئ للآخرين					
٣	٥	١٣	أكون مطيعاً للشخص الذي يحتل مكانة مرموقة					
١	١٨	١٤	أرى ان طلبات الآخرين أكثر أهمية من طلباتي .					
٤	٢١	١٥	ابتعد عن أي سلوك يثير الآخرين ضدي					
١	٩	١٦	أنفذ ما يكلفني به الآخرين من غير تردد					
١	١٣	٧	أعطي الآخرين أكثر من حقوقهم					
٣	٤	١٨	اشعر بالارتياح عندما أتعرف على شخص له مكانة					
٢	١٢	١٩	اخفي مشاعري الخاصة كي لا أجرح مشاعر الآخرين					
٣	٥	٢٠	ابتعد عن أي تصرف قد يعارضه الآخرون					

العامل			الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	لا
رقم	رقم المكون	رقم الفقرة						
١	٧	٢١	أميل الى طاعة الزملاء والأصدقاء بسرعة					
٢	٣	٢٢	أسعى الى كسب عطف الآخرين عليّ لأنه يشعرني بالأمان					
١	١٣	٢٣	أتصرف بما يرضي الآخرين					
٣	٥	٢٤	اشعر بالأمان عند ما يحيطني الآخرون برعايتهم					
٤	٢	٢٥	اشعر إني غير قادر ان أكون مثل الآخرين					
٥	١	٢٦	اشعر ان الآخرون يمتلكون قدرات أفضل مني					
٣	٥	٢٧	استجيب بسرعة لطلبات الآخرين					
٢	٢٠	٢٨	ابتعد عن استغلال الآخرين الذين يحاولون استغلالي					
٦	٢٢	٢٩	أعطي الآخرين أكثر مما يطلبون للحصول على محبتهم .					
١	١١	٣٠	أود ان أكون محط اهتمام الآخرين					
٢	٣	٣١	أجد ان الاعتماد على الآخرين يشعرني بالارتياح .					
٣	٤	٣٢	اشعر بالزهو عندما أصادق شخصاً مرموقاً					
٢	١٢	٣٣	أداري مشاعر الآخرين على حساب مشاعري الخاصة .					
١	٩	٣٤	أتنازل عن رأيي بسرعة عندما يعارضه الآخرون					
٥	٨	٣٥	اشعر ان الآخرين يمتلكون قدرات أفضل مني					
٥	١	٣٦	احتاج الى الشخص القوي ليبرر ضعفي					
١	٩	٣٧	أتجنب أي عمل قد يؤدي الى زعل الآخرين مني.					
٦	١٧	٣٨	أميل الى ترضية الآخرين الذين يختلفون معي					
٢	٣	٣٩	اعتمد على الآخرين في الحصول على ما أريد					
٢	٣	٤٠	استشير الزاخرين في حل مشاكلي الخاصة .					
٤	٢١	٤١	استأذن الآخرين قبل البدء بأي عمل قد يثيرهم ضدي					
٤	١٥	٤٢	أتألم عندما لا أتمكن من أقامة الصداقة مع الآخرين					
١	١١	٤٣	أسعى الى جعل الآخرين يثقون بي .					
٣	٤	٤٤	أميل الى الابتعاد عن أضواء الشهرة					
٥	١	٤٥	اشعر ان الضعيف لا يتمكن العيش بسلام في هذه الحياة .					
٥	١	٤٦	أميل الى طاعة الآخرين بسرعة					
٦	٢٢	٤٧	انسحب من الموقف الذي أجد فيه معارضة من الآخرين .					
٤	٢	٤٨	اشعر بالارتياح عندما اكسب حب الآخرين لي .					
١	١١	٤٩	اشعر بحاجة شديدة لاستحسان الآخرين لي					
٢	٢٠	٥٠	ابتعد عن أي سلوك اعتقد انه يجرح مشاعر الآخرين					
١	١٣	٥١	أعطي الآخرين حقوقهم حتى ان سلبوا حقي					
٣	١٦	٥٢	أفضل ان تسلط أضواء الشهرة على أصدقائي لا عليّ .					
٤	٢	٥٣	أسعى الى كسب عطف الآخرين على لأنه يشعرني بالأمان					